

## مقدّمة

ريعانة اللغة هو نتاج سنين عديدة في تدريس اللغة العربيّة للأطفال، من عمره الى ٧ سنوات. وكوننا في بلاد المهجر، فلقد عانينا من صعوبة كبيرة في تطبيق مناهج البلدان العربيّة على هذه المرحلة العمريّة لأسباب عديدة، ولذلك وجدنا ضرورة ملحة لإخراج منهاج يراعي الاختلافات البيئيّة والتربويّة والثقافيّة، ويتناسب مع القدرات المتنوّعة للأطفال. فأتى هذا الكتاب الذي حاولنا من خلاله تحقيق الأهداف التالية:

- تعليم الحروف العربية مع المدود والحركات إمّا في سنة دراسيّة واحدة- ولذلك أتى عدد الدروس في الأجزاء الثلاثة متناسباً مع الحدّ الأدنى لعدد الأسابيع الدراسيّة في مدارس السبت أو الأحد- ويمكن تقسيمه في سنتين أو ثلاث حين يراد تطبيق منهاج اللغة العربية في المدارس التي تدرس اللغة العربية كمادة إضافية فيحتاج الأطفال إلى مدة أطول لبناء قاموس لغوي إضافة إلى القراءة والكتابة.
  - مراعاة الفروق الفرديّة بين الأطفال والتدرج بهم حتّى يستطيع كلّ طفل التمييز بين الحروف مجردة ومتحرّكة وممدودة من خلال فقرة 'أميّز'، وكذلك ليتمكّن من تهجئة الكلمات من خلال فقرة 'أهجيّ'، حتّى يصل في نهاية العام الى قراءة الجمل البسيطة بطلاقة
  - ربط الطفل بمحيطه الحاليّ من خلال قصص سهلة ومحبّبة يستطيع التعبير عنها باللغة العربيّة.
  - غرس مكارم الأخلاق في نفس الطفل بالتركيز على العبر المستفادة من دروس المحادثة.
  - تمكين الطفل من استعمال التراكيب اللغوية السليمة، وبشكل متدرج من خلال فقرة " أجبني "
  - اختيار التدريبات الكتابيّة التي تنمّي قدرة الطفل على التمييز بين أصوات الحروف، وتثري معجمه بمفردات جديدة، وتحتّه على البحث والتفكير وتبعده عن الجمود والتقليد.
  - التدرّج في استخدام المهارة البدويّة في الكتابة. ففي الصّف يبدأ الطفل بملء الحرف المفرّغ، ثمّ بالكتابة فوق الحرف الفاتح، وبعدها يحاول الكتابة بنفسه. وفي البيت، حيث يحظى الطفل باهتمام فردي، يبدأ الطفل بالكتابة في مساحات محدّدة مستعيناً بالشبكة.
  - تدريب الطفل على الإملاء من مرحلة مبكّرة، حيث يحاول الطفل كتابة الكلمة حرفاً حرفاً محاولاً استحضار أشكال الحروف التي تعلمها، متجنباً أسلوب النسخ المكرّر.
  - والكتاب مؤلّف من ثلاثة أجزاء، يحصل الطّفل في بداية كلّ فصل (أو سنة) على جزءٍ جديد، يجدّد فرحته ويحفّزه على الكتابة بخط جميل.
- وفي الختام أوجّه خالص الشكر والتقدير لأسرة مدرسة الجالية السوريّة، الذين شاركوا في الرسوم وقدموا استشارات قيمة، كما نرجو أن يكون هذا العمل متقبلاً وأن يوفّقنا تعالى إلى اتمامه واتقانه

## إرشادات للمدرسين وأولياء الأمور

فيما يلي شرح مبسط لأهداف الفقرات وطريقة التعامل معها حسب تسلسلها في الدروس:

### ١- أتعرف:

فقرة أتعرف هي بمثابة تمهيد للقصة، إذ لا بد لنا قبل البدء بسردها من التأكد أن الطفل صار مستعدا للتلقي وعنده حصيلة لغوية كافية تمكنه من فهم القصة، وبالرغم من أن الفقرة لا تحوي جميع المفردات التي ينصح تقديمها، إلا أنها تذكر المدرس أن عليه البدء بتبسيط النص من خلال شرح بعض المفردات الواردة في القصة، ولقد قمنا في 'ركن المساعدة' باقتراح الكلمات المفتاحية والتي تعتمد تدرجا نسبيا في تقديم المفردات الجديدة. وكما أن المدرس في الفصل يستخدم البطاقات والأنشطة المختلفة لتعزيز هذه المفردات، فمن المفيد أيضا أن يحاول الأولياء قدر الإمكان إعادة تذكير الطفل بهذه الكلمات المفتاحية بصورة محبة وسهلة.

### ركن المساعدة

هذه الفقرة مخصصة لتذكير المربي بالخطوات الأساسية التي يفضل اتباعها حتى يتم تحقيق الأهداف التي وضعناها للفقرتين التاليتين 'استمع لي' و 'أجيني' حيث قمنا باختيار الكلمات المفتاحية بدقة، وحاولنا قدر الامكان اعتماد تدرج لغوي، وقمنا بمراعاة مستوى الصعوبة.

### ٢- استمع لي:

هذه هي الفقرة الرئيسة التي يتم على أساسها بناء لغة الطفل. ولقد تم اختيار القصة بشكل دقيق يراعي عمر الطفل ومحيطه واهتماماته، كما قمنا بانتقاء المفردات التي يمكن التعبير عنها بالرسوم التوضيحية أو الأداء الحركي حتى لا يحتاج المربي الى استخدام الترجمة والتي تعوق عملية اىصال اللغة للمتعلم وتقطع عليه لذة المتابعة والتشويق. ولا بد من اعطاء الفرصة للطفل ليتحدث عن رسوم القصة وأحداثها بشكل حرّ ومن ثم يستمع لها حين يسردها المدرس.

### ٣- أجيني:

ترتبط هذه الفقرة بالقصة حيث يجب الطفل عن الأسئلة المتعلقة بها. وينصح بتشجيع الأطفال على إعطاء إجابات كاملة تحوي جملا مفيدة.

ومن المفيد إضافة أسئلة غير موجهة تحرك مخيلة الطفل وتمنحه على التفكير وحلّ المشكلات: - هل تعجبك الألوان التي يجيها رامي؟ - كيف تحب أن تكون مدرستك؟... وهذه الفقرة تنمي التراكيب اللغوية وتقوم ببناء قواعد اللغة عند الطفل بشكل متدرج، فلا يجد صعوبة بعد ذلك في التعامل معها جميعا.

#### ٤- أقرأ:

هذه الفقرة ما هي إلا تحليل للحروف الجديدة من خلال بطاقات الكلمات التي حفظ الطفل صورها من خلال التدريب الصّفي، كما أنّ الحمل المعتمدة في هذه الفقرة تمّ انتقاؤها من خلال التعبير كجمل نموذجية، ولذلك يرحى من الأولياء عدم طلب تمجّتها من قبل الأطفال، لأنّ فيها حروفا لم يتمّ تعرف الطفل عليها بعد.

#### ٥- أميّز:

بعد أن قرأ الطفل الحرف الجديد ضمن الكلمات المحفوظة في الفقرة السابقة، يطلب منه الآن تمييزه منفرداً بجميع أصواته : الطويلة الممدودة ( ا - و - ي ) والقصيرة المتحرّكة ( ـ ، ـ ، ـ ) .

#### ٦- أمجّج:

إنّ الكلمات المختارة في هذه الفقرة تحوي الحروف المدروسة فقط، ويمكن للطفل قراءتها بنفسه، ولا بد من إعطاء الفرصة للطفل لتركيب الأصوات وتمجّج الكلمات مع مساعدته بالإيحاء والتصويب فقط. ولا يطلب الوليّ من الطفل التكرار من بعده، فهذا يجعله يحفظ صور هذه المقاطع والكلمات ، ولا تنمو عنده طلاقة القراءة والقدرة على جمع المقاطع الصوتية .

#### التمارين الكتابية

إنّ التمارين الكتابية الأولى مخصّصة للحصص الصّفية، لأنّها تحتاج إلى مهارة المدرّس الذي يوجّه الأطفال لكيفية الكتابة السليمة كما يوظّف هذه التمارين لخدمة عملية التقييم. فعلى سبيل المثال، تمرين " أصل الصّورة بالصّوت المناسب " يحتاج إلى اتباع الخطوات التالية في سبيل تحقيق الهدف المعدّ من أجله والذي تطلّب تصميم " فهرس الصور " حسب تسلسل الدروس في آخر الكتاب:

١- ما هذه الصورة؟ ٢- أيّ مقطع صوتي سمعت فيها "با" أم "بو" أم "بي"؟ ٣- دلّ على هذا المقطع ٤- صل الصورة بهذا المقطع. فهذا التمرين يقيّم مقدرة الطفل على تمييز المدود والحركات.

ثمّ تأتي التمارين المطلوبة كواجب منزلي، كالنسخ وتمييز الحروف وأشكالها، ثمّ وضع الحرف في الفراغ... وختام التدريبات المنزلية هي فقرة الإملاء، والتي تحتاج إلى عناية خاصّة لأنّها تدعم عملية القراءة بشكل كبير. ونصح الأولياء بعدم كتابة الكلمات في أعلى الصّفحة وطلب نسخها مراراً من قبل الطفل، فهي لا تساعد الطفل في تمييز الحروف بل تعبب أنامله الصغيرة وتسبب التوتر لديه حين يقوم المدرّس بتغيير ترتيب الكلمات. وأخيراً نوّد التركيز على أهميّة المتابعة والحرص على عدم تعييب الطفل عن المدرسة إلا في حال الضرورة.